

الأغاني

قال ابن عمار في حديثه قال المفضل فقال لي حركني بشيء فأنشدته هذه الأبيات .

- (ألا أيُّها النّاهي فزارّةَ بعد ما ... أجدّتْ بِسَيْرِ إِنيّ ما أنتَ حاليْمُ) .
(أـبى كُليٌّ حُرٌّ أن يـبيـتَ بوـتـره ... ويـمـنعَ منه النـومُ إذا أنت نائمُ) .
(أقولُ لفـتيان العـشيِّ تـروّحوا ... على الجـردِ في أفواهيـنّ الشـكائمُ) .
(قـفـوا وقـفـةً مـنّ يـحـيَ لا يـخـزُ بعـدها ... ومن يـخـتـرم لا تـتـبـعـه اللـوائـمُ) .

(وهل أنتَ إن باءدّتَ نفسَكَ منهمُ ... لتسّلم فيما بعد ذلك سالمُ) .

فقال لي أعد فتنبهت وندمت فقلت أو غير ذلك فقال لا أعدها فأعدتها فتمطى في ركابه حتى خلته قد قطعهما ثم حمل فكان آخر العهد به .

هذه رواية ابن عمار وفي الرواية الأخرى فحمل فطعن رجلاً وطعنه آخر فقلت أتباشر الحرب بنفسك والعسكر منوط بك فقال إليك يا أخا بني ضبة كأن عويفاً أخا بني فزارة نظر في يومنا هذا حيث يقول .

- (ألمّتْ خُناسُ وإلـمامُها ... أحاديثُ نفسٍ وأحلامُها) .
(يـمـانـيـةٌ من بني مالِكٍ ... تـطـاولُ في المجد أعمامُها) .
(وإنّ لنا أصلَ جُرّ ثُومةٍ ... تـردُّ الحوادثَ أيّامُها) .
(تردُّ الكـتـيـبـةَ مـغـلـولـةً ... بها أفنـدُها وبها آمُها) .

قال وجاءه السهم العائر فشغله عني